

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

. @ 270 @

فخر الدين بن محمد الخاتوني المكي الكاتب الشاعر ترجمه الاخ الفاضل مصطفى ابن فتح
ا فقال فى وصفه كاتب ماهر وشاعر قلد الطروس من نظمه عقود الجواهر جرى فى ميدان القريض
ملاء عنانة فاجتبي من زهرات رياضه واقتطف ورد جناحه ولد بمكة وبها نشأ على طريقة حسنة
وأخذ عن شيوخ عصره علوما عديدة وبرع فى الادب وبه اشتهر وكان عظيم الهيئة حسن الصورة
وضئ الوجه نير اللحية يغلب عليه صفاء القلب ورقة الطبع والانطباع لعامة الناس والتغابى
عما لا يرضى من أحوالهم ومن شعره قوله فى مليحة اسمها غربية % (رب سمراء كالمثقف لما %
خطرت فى الغلائل السندسيه) % (عادة تسلب العقول ولا بدع وأعمال طرفها سحريه %) %
(جبلت ذاتها من المنديل الرطب ففاقت على الرياض الذكيه %) % (مالها فى الغصون ند
وليس الند الا من ذاتها المسكيه %) | منها % (هى للقلب منيه ولكم من % صدها الصعب
ذاق طعم المنيه %) (ذات لحظ وسنان يفعل ما لم % يفعل السيف فى قلوب الرعيه %) %
ومحيا من دونه يخسف البدر اذا لاح فى الليالى البهيه %) % (حوت الحسن كله فهى مما %
أبدع ا صنع فى البريه %) % (شبهوها عند التلفت بالطبى وهيهات ما هما بالسويه %) %
(كل شئ يخفى اذا ما تبدت % وهى كالشمس لا تزال مضيئه %) % (ليت شعرى وأى شمس بشرق %
لك تبقى اذا بدت غربية %) | وقوله يرثى السيد أحمد بن مسعود % (على فقد بدرا لثم
أحمد فلتجد % لعظم الاسى من كل ندب شؤنه %) % (والا فمن يا ليت شعرى بعده % اذا هى لم
تسمح تسمح جفونه %) % (فتى كان والايام للجدب كلج % اذا أمه العافى اضاء جبينه %) %
(فتبصر بدرا منه قد تم حسنه % وتنشق روضا قد تناهت فنونه %) % (تجود وان أودى
الزمان يساره % بما قد حوت من كل وفر يمينه %) % (فقل للذى قد جد فى طلب الندى %
رويدك ان الجود سارت طعونه %) % (وقد غاب من أفق الكمال منيره % كما غار من بحر
النوال معينه %) % (وأصبح وجه المزن للحزن كالها % كأن لم تكن من قبل قرت عيونيه %) %